فكاهات

٢ ستمبر سنة ١٨٩٨

أو

وقعة الخرطوم (١)

هي حادثةٌ واقعية قصها علينا من شهد بعض وقائعها عياناً وعرف باقيها بالخبر قال حدث في اواسط سنة ١٨٩٨ انهُ كان في شارع السكة الجديدة من شوارع القاهرة حانوتٌ يحتوي على اصناف البضائع والانسجة من مطلوب السيدات ويقيم في الحانوت المذكور صاحبهُ وهو فتى في عنفوان الشباب لا يكاد يبلغ التاسعة عشرة يسمى عثمان • وكان الفتى المذكور ذا محيًّا جميلٍ اسمر اللون اسود العينين رشيق القوام يزيد في جمالهِ قباءٌ من الحرير الملون يرتدي بهِ تحت جبةٍ من الجوخ الاسود وعلى رأسهِ عمامةٌ من الشاش الابيض النقيّ وفي قدميهِ حذآءان صغيران من الجلد الاحمر الذي يتغالى بلبسهِ فتيان القاهرة وسراتها الذين لا يزالون يحافظون على الزيّ العربي الاصيل

وكان عثمان رقيق الجانب شريف العواطف لطيف المعاملة متحبباً الى كل من يدخل حانوتهُ لصدقهِ وقناعتهِ في الربح وكان مع ذلك قليل الكلام منخفض الطرف وربما لا ينظر الى وجوه الداخلين عليهِ فاذا اتاهُ المشتري وعرف طلبهُ قدم لهُ الصنف المطلوب ثم اخذ الثمن شاكرًا وهو مطرق الى الارض فاذا ذهب المشتري عاد فجلس على سجادةٍ صغيرةٍ عجمية في زاوية الدكان وفتح مصحفهُ وجعل يقرأ فيهِ ويلحّن آياتهِ بصوتٍ منخفض يساعدهُ على حفظ ما يقرأهُ غيباً

---

(١) بقلم نسيب افندي المشعلاني

وكان اذا انتصف النهار تجيء الدكان سيدة متبرقعة يغطي قدها ملآءة من الحرير الاسود تستر تحتها وعآءً فيهِ طعام عثمان فيلاقيها متبسماً وينحني فيلثم يدها ثم يدخلها فتجلس داخل الحانوت ثم تقول كيف نهارك يا ولدي العزيز فيقول بخير من فضلهِ تعالى يا اماهُ فلهُ الحمد على كل حال . ثم يأخذ في تناول الطعام ويختمهُ بالحمد فتجلس والدتهُ واياهُ حيناً قصيرًا لا ترفع عينيها من النظر الى وجههِ والدموع المترددة في مقلتيها تنطق بشدة انعطافها اليهِ وتعلقها بهِ كان لا سلوة لها في العالم سواهُ

وفي ذات يوم جآءت الحانوت فتاة ذات قوام يزري بغصن البان وهي قد استترت بملآءة من اجود الحرير فلم يبن منها سوى عين كعين الغزال ومعصمين كأنهما من العاج وكأنها خشيت شر فتكهما فقيدتهما باطواق من الذهب . وكان عثمان غارقاً في قرآءتهِ فلم ينتبه لدخولها حتى حيَّت فسمع صوتاً ارخم من النسيم واعذب من شدو البلبل فهب مذعورًا كأنهُ رُفع بقوةٍ كهربآئية وشخص الى الزائرة هنيهةً ثم فطن انهُ لم يرد تحيتها فتمتم بكلمات السلام وهو لا يجسر على رفع صوتهِ . ثم طلبت الفتاة الانسجة التي تحتاج اليها فأخذ يقدم لها نفائس الاطلس والديباج حتى وجدت مطلوبها واسفرت عن وجهها لتفحص ما اختارتهُ . وكان عثمان كما ذكرنا لا يرفع نظرهُ من الارض غير انهُ شعر في تلك الساعة بجاذبٍ لم يألفهُ استلفت نظرهُ فتفرس فيها لحظةً ثم اعاد نظرهُ الى الارض خجلاً وهيبةً . ولما قضت الفتاة حاجتها نقدتهُ الثمن وهو كأنهُ مسحور ثم انثنت كالغزال الشارد وقد حملت من ذلك الحانوت فوق بضائعها قلب عثمان وحواسهُ . ولما جآءتهُ والدتهُ بالطعام حسب العادة رأتهُ متغير الاحوال متبلبل الخاطر فتغرغرت عيناها بالدموع وقالت لهُ بالله يا ولدي خفف عنك وسلم امرك نظيري الى الله يفعل ما يشآء فحسبنا انهُ لا يزال في قيد الحياة ولو كان اسيرًا ولا بد من يوم يفك الله فيهِ قيدهُ ويرجع الينا سليماً معافى . ولما سمع عثمان هذه الكلمات تذكر سبب حزنهِ السابق وخجل من نفسه لاشتغالهِ بهذه الفتاة عن الامر الاهم فمرت ضبابة غيظ على وجههِ ثم انقشعت فتبسم تبسماً يشف عن كمد باطن وعمد الى الطعام فتناول منهُ شيئاً ثم جلس يحادث

والدتهُ قليلا ونهضت بعد ذلك فعادت الى البيت وعاد الى تأملاتهِ الاولى

و بعد بضعة ايام عادت الفتاة فزارت دكانهُ وما دخلت حتى ابرقت عينا عثمان وسرّي عنهُ فجعل يتمنى ان تطول مدة وقوفها عندهُ وحاول ان يفيض معها في الحديث فلحظت ذلك وهمت بالانصراف فقال لها اتتكرمين يا سيدتي بتعريفي اسمكِ • فقالت اسمي حسناء وانا ابنة محمد بك ولكنك لن تراني في دكانك بعد الآن • ثم خرجت تاركة اياهُ في بحران الحمى التي استولت عليهِ فقضى يومهُ يتقلب على احر من الجمر وهو يلوم نفسهُ تارةً لاظهار ما بهِ وطوراً لاستسلامهِ للحب وهو امرٌ لم يألفهُ من قبل • وكان ضيق صدرهِ يشتدّ فلم يستطع البقاء في الحانوت فأقفلهُ قبل الوقت المعتاد وسار على غير هدى بين الازقة الضيقة والمنعطفات ولم ينتبه لنفسهِ الا وهو امام باب حديقة الازبكية . وكأنهُ خجل من نفسهِ لهذه الغيبوبة فدفع رسم الدخول واخذ يمشي بين خمائل الحديقة حتى انتهى الى قرب البحيرة الوسطى وكان فيها طائران من الاوزّ يغتسلان فاتكأ بالقرب منهما على بساطٍ من الخضرة الجميلة وكانت عيناهُ شاخصتين الى الماء وافكارهُ في طبقات الفضاء

وقضى عثمان نحوا من ساعة على تلك الحال حتى غابت الشمس وهمت طلائع الظلام بالهجوم فقام من مكانهِ وجعل يسير الهوينى قاصداً الرجوع الى البيت مخافة ان يقلق خاطر والدتهِ لغيابهِ • وما سار بضع خطواتٍ حتى رأى بالقرب من شجرة غضة كرسيين من الحديد قد جلست على احداهما فتاةٌ عرفها للحال من خفقان قلبهِ انها حسناء فتوقف لحظة ريثما سكن جأشهُ ثم توجه نحوها بغاية الادب والرقة و بعد ما حيّا قال اعذر بني ايتها الحسناء على مبادهتي لكِ بالحديث فاني اود ان اكلمكِ بضع دقائق في امر يهمني جدًّا فهل تأذنين لي في ذلك • قالت اذا كان الحديث اديبًا ولهُ تعلق بي فلا مانع • قال اني ما صدقت ان رأيتكِ تزورين حانوتي حتى سمعت منكِ اليوم انكِ لن تجيئيهِ من بعد فهل لي ان اعلم السبب • قالت لحت انك تريد ان تسترسل معي في الحديث الى اكثر مما يقتضيهِ البيع والشراء فصممت ان انقطع عنك لكي لا ازيدك اهتماماً بي • قال ولمَ ذلك اذات

بعل انتِ • قالت لا والحمد لله • قال فهل يدكِ مرهونةٌ لاحد • قالت لا ومعاذ الله ان افعل • فتعجب عثمان من جوابها وقال بر بكِ ايتها الحسنآء لي كلام احب ان اقولهُ لكِ فهل تعدينني بسماعهِ وهل يوجد مانع من ذلك • قالت اني مضطرة الآن الى الانصراف فاذا جئت غدًا في مثل ساعة مجيئك اليوم فأعدك بسماع كلامك ولكني اقول لك من الآن انهُ يكون اول وآخر موعد بيننا • ولما قالت ذلك نهضت فأشارت اليهِ بالوداع وسارت من ناحية وسار عثمان من الناحية الاخرى

وما صدق عثمان ان جآء الموعد في اليوم الثاني حتى قصد محل الاجتماع فوجد حسنآء في انتظارهِ فاومأت اليهِ ان يجلس على الكرسي بازآئها ففعل وانتظرت حديثهُ فقال سألتكِ امس هل انتِ ذات بعل فقلت لا والحمد لله فكأنكِ تعتبرين الزواج امرًا مكروهًا أو بلية من بلايا الدهر • قالت اني لا اعدّ الزواج امرًا مكروهًا ولا احسبهُ بليةً على المرأة الا عندنا وذلك لما أرى من سهولة الطلاق بحيث تتزوج الفتاة منا وتكون ادبية محبة رزينة عاقلة تجهد في راحة زوجها وصلاح بيتها ولكنها لا يأتي عليها الاسبوع الاول والثاني بعد زواجها حتى ترى نفسها مكروهة في عيني بعلها وربما جآءها يومًا وهو ساخط لامر من الامور فاذا اتفق لهُ اقلّ سبب كأن لا يجد المآء باردًا في الصيف أو دافئًا في الشتآء أو نحو ذلك بادر للحال بكلمة الطلاق فتصبح تلك الزوجة الامينة في اقل من شهر كأنها لم تتزوج وتذهب شهيدة لاسباب ما انزل الله بها من سلطان • ويرى الرجل منكم ان طلاق امرأتهِ اسهل من طول اناتهِ عليها وتدربها على هواهُ فلا يكلف نفسهُ ادنى اهتمام لتعليمها واشرابها طبعهُ وبهذا فُقدت الالفة والمحبة بين المتزوجين منا وأصبحت حياتهم عنآء مستمرًّا

وكان عثمان مسحورًا بعذوبة لفظها يشرب كلماتها شرب العطشان المآء الزلال فاعجب بذكآئها وقال لها وهل تعتقدين ان جميع الرجال على حدٍّ سوآء • قالت لا اقول ذلك ولكن الغالب كما ذكرت اما النادر فلا يقاس عليهِ ولا تمكن معرفتهُ قبل اختبارهِ وهناك الخطر كلهُ • ولقد رغب كثيرون في الاقتران بي فرفضت قطعًا لاني افضل حياة التبتل في بيت ابي على ان اكون حظيةً لزوجي يعبدني تارةً ويلطمني طورًا

واكون فوق ذلك من دقيقة زواجي تحت خطر الطرد من بيتهِ كما يطرد الخدم المجرمون . واستمرّ الحديث بينهما على هذا المنوال وهما بين اخذ وردّ الى ان انتهت جلستهما بفوز عثمان واستيلآئهِ على قلب حسنآء ولبثا بعد ذلك يتلاقيان ويتشاكيان وقد تمكنت بينهما عقدة الولآء حتى كان احدهما لا يصبر عن لقآء الآخر

وفي ذات يوم رأت حسنآء في وجه حبيبها تغيرًا فسألتهُ عن سبب ذلك فقال لها ان ابي كان ضابطًا في الجهادية وسافر الى السودان مع القائد غردون حين كنت صغيرًا ولما سقطت الخرطوم في قبضة الدراويش وقتل غردون لم نعد نسمع شيئًا عن والدي فحسبناهُ ميتًا وبكيناهُ . واخذت والدتي تفرغ جهدها في تربيتي وتهذيبي وهي لا تفتر عن ذكر والدي بالبكآء والنحيب الى ان سمعنا يومًا انهُ لا يزال حيًّا يرزق ولكنهُ اسيرٌ في قبضة الدراويش يذوق اصناف العذاب ومرارة شظف العيش . فلم يغير هذا الخبر احزاننا وبتنا نرجو رحمة الله لخلاصهِ واعادتهِ الينا . وقد بلغنا من مدةٍ خبر تقهقر الدراويش امام الحملة السودانية وان في نية الحكومة الاغارة على الخرطوم وتخليصها من ايدي المهدي ورجالهِ . وفي هذا النهار ورد علينا كتابٌ من والدي يقول فيهِ انهُ ومن معهُ من الاسرى باتوا ينتظرون الفرج بوصول العساكر وانهُ يؤمل الخلاص والعودة الينا قريبًا باذن الله ويصف شوقهُ العظيم الى رؤيتي . ولذلك عزمت ان ارافق الحملة السائرة من هنا حتى اذا فُتحت الخرطوم واجتمعت بوالدي احضرتهُ بدون تأخير واذ ذاك يتم حظنا ويكون قراننا اسعد قران بوجودهِ فهل تسمحين لي بالذهاب . فبهتت حسنآء لهذا الحديث الفجآئي وتلجلجت عن الجواب ولكنها تجلدت ثم قالت معاذ الله ان احول دون اتمام مرامك وقضآء ما عليك من الحقوق لابيك فافعل ما تشآء ولكن . . . بر بك يا عثمان . . احتفظ على نفسك . . ولا تطل غيابك . ثم غلبتها العبرة فاستخرطت في البكآء وشرق عثمان بدمعهِ فلم يقوَ على الكلام فقالت لا يثنِك بكآئي عن عزمك فما هو الا ضعف ويزول . . . . . .

وسافر عثمان بعد وداع والدتهِ وحسنآء وكان قد اطلع والدتهُ على ما بينهُ وبين حسنآء واوصاها بها خيرًا وما زال يجد السير حتى بلغ معسكر الجيش المصري وطلب

مواجهة كتشنر سردار الجيش . فلما مثل بين يديهِ سألهُ كتشنر عن غرضهِ فقال ان والدي يا مولاي اسير في الخرطوم من ايام غردون باشا وقد بلغني انكم ستفتحون المدينة واثقتي بفوزكم جئت اطلب ان يؤذن لي في مرافقة الجنود لاستقبل والدي واعتني بهِ . وكان السردار يفحص عثمان بنظرهِ الحاد فقرأ طويتهُ بلحظةٍ واحدة ثم قال لهُ ولكنك تعلم ايها الفتى انهُ لا يؤذن لاحد خارج الخدمة ان يرافق الجيش . فقال عثمان اعلم ذلك يا مولاي ولكن في استطاعتي ايضاً ان ادخل الخدمة واسير مع الصفوف لانني تمرنت مع العساكر مدة سنتين في العباسية قبل ان ادّت والدتي عني البدل المالي . فقال كتشنر حسن ولكن لا بد لدخول الجيش من تقديم طلب وانتظار الاجرآءات القانونية وهذا يستغرق اياماً ونحن غداً سائرون الى الخرطوم . فقال عثمان ان علمي بذلك جعلني اتقدم اليك رأساً يا مولاي وانا اعتقد انك بعد ما عرفت غرضي لا تحرمني هذه النعمة ولو بطريقة استثنآئية . فتبسم السردار وقد ادركتهُ عاطفة الشفقة وامر ان ينضم الى بعض الفرق فشكرهُ عثمان على ذلك وما صدق ان حصل على هذه النعمة حتى انطلق يعدو طافرًا متهللاً واعدًا نفسهُ بتخليص والدهِ والرجوع الى حبيبتهِ . وفي نفس ذلك المسآء ارسل مع الجواسيس الخفية الى والدهِ رسالة يبشرهُ فيها بحضورهِ وانهُ ينتظر المعركة القاضية ويرجو باذن الله ان يكتب لهم التوفيق فيشاهدهُ بخير وتنتهي ايام المحن والكروب

وكانت الجيوش المؤلفة من العساكر المصرية والسودانية والانكليزية تسير بأتم النظام على الخطة التي رسمها السردار وهم متجهون الى الخرطوم لعلمهم انها الحصن الذي يلجأ اليهِ المهدي فاذا حصروهُ فيها وتمكنوا من اخذها تم الفوز لذلك القائد الباسل فقرض دولة المهدي وردّ على مصر سودانها . وحصلت في طريق الجيوش مناوشات عديدة مع طلائع الدراويش فأظهر عثمان بسالةً فائقة وتمرنًا تامًّا على الاعمال العسكرية وكأن قلبهُ انبأهُ بالفوز فاستخفَّ بالمخاطر ولم يبالِ بالاهوال . وكانت عين السردار لا تفارقهُ فأعجب بنشاطهِ وحسن حركتهِ وكأنهُ مال اليهِ وودّ ان يرقيهُ علهُ يتمكن من ابقآئهِ في الخدمة وساعدهُ القضآء بموت احد ضباط الفرقة

فاستدعى عثمان اليه وجعلهُ في رتبة ملازم ثانٍ ووعدهُ خيرًا بعد انتهآء الحرب

و بعد يومين اشرفت طلائع الجيش على الخرطوم فأمر السردار بالنزول وكان الوقت ليلا فنزلت العساكر وجعلت تستعد لواقعة الصباح . وفي ذلك المسآء كتب عثمان الى حبيبته الكتاب الآتي

« حبيبتي حسنآء

مضى على فراقنا شهر حسبتهُ دهرًا ونفسي مملوءةٌ بذكر ثلاثة اشخاص لا محل معهم لرابع هم والدتي ووالدي وانتِ . ولست اكتب اليكِ الآن تفاصيل سفري بعد ساعة الوداع بل ابقي ذلك الى اوقات اللقآء حتى اذا مرّ نَفَسكِ العطر على وجهي يزيدني بلاغة في الوصف وانما اقول لكِ بمزيد الاختصار انني نلت رتبة ملازم ثان في الجيش بانعام خاص من جناب السردار واننا نستعد لوقعة الغد وفيها ان شآء الله سقوط الخرطوم في يدنا واذ ذاك اقابل والدي واعود واياهُ الى القاهرة جمعنا الله على خير . طمئني والدتي عني واقرئي لها كتابي هذا وادعُوا لي معًا بالفوز والعود السريع حتى تقرّ بمرآكما عينا محبك

عثمان »

وما طلعت شمس اليوم الثاني من شهر ستمبر سنة ١٨٩٨ حتى اصطفت العساكر في مربعاتها وصفوفها وكانت الدراويش ترى كالنمل الزاحف على التلال وفي السهول المقابلة فلما رأت المربعات هجمت عليها وهي تؤمل ان تسحقها سحقًا . وربما كانت فعلت لو لم يتدارك السردار الامر قبل حدوثهِ فانهُ كان يسير بفيالقهِ على ضفة النهر وتمخر بالقرب منهُ مدرعاتٌ تحمل المدافع الرشاشة . فلما رأى هجوم الدراويش اصدر امرهُ باطلاق النار فكان كلما تقدم صف تحصدهُ المدافع وان نجا احد وتقدم رمتهُ بنادق المربع . واشتدت معمعة القتال فهاج الدراويش هياجًا شديدا واكبروا الامر فانتشروا صفًّا كثيفًا مستطيلاً ثم احدقوا بالجيوش المصرية والانكليزية من الجوانب الثلاثة وهجموا هجمةً واحدة وقد استقتلوا فتلقتهم الجنود بثبات عجيب وقد جعلت صدورها ابراجًا حديدية و بنادقها براكين تقذف رسل الموت الزؤام فتراكمت

اشلآء قتلى الدراويش بعضها فوق بعض حتى اصبحت تلالاً وهم مع ذلك لا يرتدعون

وكان عثمان في موقفهِ ثابت الجأش يقاتل بعزم لا يملّ وقد رأى ما حلّ بالدراويش وتحقق ان الفوز للجيوش المصرية ولكنهُ خطر لهُ للحال فكرةٌ اجمدت دمهُ في عروقهِ فانهُ تصور ان الدراويش اذا ايقنوا بالفشل فربما عادوا الى البلدة فقتلوا الاسرى . ولما عنّ لهُ هذا الخاطر وثب من مكانهِ كأنهُ قد جنّ وعزم ان يخترق بنفسهِ صفوف الاعدآء لبحمي والدهُ من بطشهم وانهُ لكذلك اذا بفارسٍ قد مرّ بالقرب منهُ مرّ البرق الخاطف وناداهُ باسمهِ قائلاً قد سقط ضابط من الفرقة السودانية فاسرع الى مكانهِ يا عثمان . وعرف عثمان انهُ السردار فبادر لتلبية الامر ورأى بالقرب منهُ جواداً لا راكب عليهِ فامتطاهُ بسرعة البرق وفي اقلّ من دقيقتين كان في مركزهِ في الفرقة السودانية وهو يصيح قائلاً « بأمر السردار » واصابت جوادهُ رصاصة فجرحتهُ جرحاً اليماً فانطلق يعدو بهِ الى جهة العدو وقد جنّ من ألم الجرح . ولما رأت الفرقة تقدم عثمان امامها وسمعت كلامهُ يقول « بأمر السردار » ظنت ان السردار يأمرها بالهجوم ورأى قائدها شدة الخطر ولكنهُ لم تسعهُ المخالفة فأغار امام صفوفهِ تابعاً عثمان وقامت الفرسان في اثرهما كالسيل الجارف . وقابلتها الدراويش بقلوب جريئة وكان بالقرب منها فرقةٌ اخرى فأسرعت لنجدتها وابتدأت مجزرة شديدة تطايرت فيها الرؤوس واسرعت الارواح للملاقاة خالقها وانتهت المعركة بانكسار الدراويش فتبعتهم الجيوش هاتفةً بصياح الفوز وما زالت تجد في اثرهم حتى دخلت الخرطوم

ولما غابت الشمس ولم يبقَ في تلك الساحة نور الا نور الشفق كانت بعض الجنود النظامية تسير بين اشلآء الجيش تتفقد القتلى وتنقل الجرحى الى المستشفى فمرّ منهم ضابطٌ مصري في الساحة التي اشتد فيها القتال فسمع انيناً ضعيفاً صادراً من بين الجثث فأقبل يبحث عنهُ فرأى فتًى قد غطى الدم وجههُ وثيابهُ وهو يتدفق من صدرهِ فعرفهُ انهُ عثمان لانهُ كان صديقهُ وللحال دعا بنقالة وحملهُ الى خيمتهِ وجعل يعتني بهِ بحسب معرفتهِ . وشعر عثمان بشيءٍ من الراحة ففتح عينيهِ وتنهد

من قلب جريح ثم نظر الى وجه الضابط وقال اني قد حضرت لانقاذ والديه واستصحابه معي الى القاهرة ولكني اشعر الآن ان ساعتي قد دنت فلا امل لي في لقائه فاستحلفك بالله ايها العزيز ان تعزّيهُ ما استطعت ولا تدع اليأس يتمكن من نفسه واذا رأيت انهُ قد تغلب على حزنه فأرجو ان تعتني به حتى يرجع الى القاهرة واوصه ان يعزي والدتي وان يجتهدا معاً في تخفيف مصاب حبيبتي ....

وسمع ايضا بطان في تلك الدقيقة كلاماً خارج الخيمة فأصغيا واذا بصوت رجل يسأل الجندي هل يعرف ضابطاً في الفرقة يدعى الملازم عثمان. فقال الجندي نعم اعرفهُ فماذا تريد منهُ . فقال الرجل انهُ ولدي وقد أُنقذت منذ ساعتين من اسر الدراويش وجئت ابحث عنهُ . فقال الجندي هو داخل الخيمة فانتظرني ريثما استأذن مولاي في دخولك . اما عثمان فلما سمع كلمات والده الاخيرة لم يعد يستطيع صبراً فنهض عن سريره ثم شهق شهقة وقال آه لو تمَّ ما املتهُ . . . آه يا حسناء ... ثم سقط على السرير واهن القوى واسلم الروح

وعلى القارئ ان يتصوَّر حالة ذلك الوالد المسكين حين دخل واطلع على ما حلّ بابنه فانطرح بالقرب منهُ يبكي وينتحب وقد افقدهُ الحزن رشادهُ فجعل الضابط الآخر يعزيه ويسليه وفي الغد غسلت الجثة واودعوها التراب بالاحتفال العسكري المألوف واظهر السردار اسفهُ العظيم وكان بنفسه يعزي ذلك الوالد الحزين . وبعد ان لبث الاب اياماً قضى معظمها على ضريح ابنه عاد الى القاهرة فاجتمع بزوجته واصبح قلباهما المرتبطان بالحب والمتشوقان الى سرور الملتقى وقد ربطتهما روابط الحزن فاقاما يندبان حياتهما التي خرجت من نكدٍ الى انكد منهُ . ولبثت حسناء بعد ذلك في حزنٍ مستمرّ وقد عادت الى عزمها الاول فآلت على نفسها ان لا تفكر في الاقتران برجلٍ ما بقيت في قيد الحياة